[207] شَأن)(1) وبخاصة إذا فسرنا ذلك حسب رؤية (الحركة الجوهرية) فإنّ َ الأمر سَيكون أوضح.(2) الدعاء من وجهة نظر القرآن والروايات إنّ الدعاء قضية مهمة جداً وقد انعكست بشكل واسع في القرآن وروايات المعصومين(عليهم السلام). وفي هذا المجال مباحث وأسئلة عديدة نشير إلى بعضها هنا: 1 - ما هي فلسفة الدعاء؟ إذا كنا مستحقين للاجابة فا العالم بالظاهر والباطن سيستجيب لطلباتنا من دون حاجة إلى دعاء، وإذا لم نستحق الاجابة فإنّ َ ا سوف لا يجيب لطلباتنا سواء دعوناه أم لم ندعه، ولا تأثير لدعائنا هنا! وبتعبير آخر: أنّ َ طلبتنا إذا كانت بمصلحتنا فسيوفرها لنا ا من دون حاجة إلى دعاء، وإذا لم تكن بمصلحتنا فانه سوف لا يوفرها مهما أصررنا بالدعاء والتوسّل. إذن ما فلسفة الدعاء وما دوره؟ 2 - ما هي شروط إجابة الدعاء؟ وما علينا فعله لكي يستجيب لنا ا الدعاء ولكي نبلغ هدف الاجابة؟ 3 - ما هي موانع استجابة الدعاء؟ لماذا لم يُستجب لبعض الأدعية رغم الاصرار الوافر في طلبها؟ 4 - ما هو أسوأ دعاء؟ الدعاء أفضل عبادة المستفاد من الآيات والروايات هو أنّ َ الدعاء ليس كونه عبادة فحسب، بل من أفضل العبادات. 1. الرحمن الآية 29. 2. للمزيد راجع تفسير الأمثل 17: 373 - 374.